المفوضية الأوروبية

مجموعة أدوات لحشد الدعم من أجل الطبيعة

فقدان التنوع البيولوجي، وحماية الطبيعة، وإجراءات الاتحاد الأوروبي من أجل الطبيعة

بيئة

المحتويات

الطبيعة مهمة، لأن... 3

إننا نفقد العالم الطبيعي أسرع من أي وقت مضى ... 4

آثار فقدان التنوع البيولوجي موجودة بيننا بالفعل 5

ستزداد هذه الآثار سوءًا إذا لم نغير علاقتنا بالطبيعة بشكل جذري 6

لكن هل هذا مهم حقا؟ 7

ماذا يعني هذا للأعمال التجارية؟ 8

فلماذا إذًا نفقد التنوع البيولوجي؟ 8

ما الذي يحدث في محيطاتنا؟ 9

أخبرني المزيد عن الصلة بين فقدان التنوع البيولوجي والأوبئة 10

أخبرني المزيد عن الصلة بين تغير المناخ وأزمة الطبيعة 10

هل يعرف الناس عن هذا الأمر؟ 11

كيف يمكننا وقف هذا الفقدان؟ 12

هل هناك نماذج جيدة يمكننا الاحتذاء بها؟ 13

ما الذي تفعله أوروبا لحل المشكلة في الداخل؟ 14

ما الذي تفعله أوروبا لحل المشكلة في الخارج؟ 15

ما هو مؤتمر الأطراف الخامس عشر لاتفاقية التنوع البيولوجي، ولماذا هو مهم وما هو موقف الاتحاد الأوروبي؟ 16

ما الذي يمكنني أن أفعله بشكل شخصي؟ 17

Manuscript completed in May 2021

The European Commission is not liable for any consequence stemming from the reuse of this publication.

© European Union, 2021.

The reuse policy of European Commission documents is implemented based on Commission Decision 2011/833/EU of 12 December 2011 on the reuse of Commission documents (OJ L 330, 14.12.2011, p. 39).

Except otherwise noted, the reuse of this document is authorised under a Creative Commons Attribution 4.0 International (CC-BY 4.0) licence (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/). This means that reuse is allowed provided appropriate credit is given and any changes are indicated.

For any use or reproduction of elements that are not owned by the European Union, permission may need to be sought directly from the respective rightholders.

الطبيعة مهمة، لأن...

- التنوع البيولوجي يعد جزءًا من أساس كل أشكال الحياة على الأرض
- فقدان التنوع البيولوجي يعني فقدان الخدمات الحيوية التي تعتمد عليها المجتمعات
- النظم البيئية البرية والبحرية تمتص الكربون وتساعدنا في الحد من آثار تغير المناخ

التنوع البيولوجي هو **تنوع الحياة على كوكب الأرض**. هذه الشبكة من الكائنات الحية هي نسيج الحياة، فهي التي تقوم بتنظيف المياه التي نشربها، وتلقيح محاصيلنا، وتنقية الهواء الذي نتنفسه، وتنظيم المناخ، والحفاظ على خصوبة تربتنا، وتزويدنا بالأدوية، وتوفير العديد من العناصر الأساسية اللازمة للصناعة.

تقدم النظم البيئية خدمات بالغة الأهمية والتي تحافظ على نظام دعم حياتنا. عندما ندمر التنوع البيولوجي، فإننا ندمر هذا النظام، وكأننا نقطع الغصن الذي نجلس عليه. إن النظم البيئية المتضررة تعتبر أكثر هشاشة وذات قدرة محدودة على التعامل مع الأحداث المتطرفة والأمراض الجديدة. وعلى النقيض من ذلك، فإن النظم البيئية المتوازنة تحمينا من الكوارث غير المتوقعة، وعندما نستخدمها بطريقة مستدامة، فإنها تقدم الكثير من أفضل الحلول للتحديات العاجلة والملحة.

نحن بحاجة إلى أنظمة بيئية صحية وتنوع بيولوجي لأسباب كثيرة. بالإضافة إلى قيمتها الجوهرية، والأشياء غير المادية التي تجلبها مثل الإثراء الروحي والقيمة الجمالية، فإن النظم البيئية هي الأساس والقاعدة لجميع النظم الاقتصادية والمجتمعات. فهي تشكل البنية التحتية الحيوية التي تدعم ازدهارنا ووجودنا.

أكثر من نصف الأكسجين الذي نتنفسه يأتي من الكائنات البحرية. تمتص المياه البحرية ربع انبعاثات ثاني أكسيد الكربون التي نطلقها في الغلاف الجوي كل عام. علاوة على ذلك، فإن هذه المياه هي أكبر خزان للكربون خلال دورة نشاطه على كوكب الأرض (أكبر 50 مرة من الغلاف الجوي).

يعد فقدان التنوع البيولوجي أمرًا خطيرًا. ويُشكل هذا الفقدان...

- مشكلة **مناخية**، لأن تدمير وإتلاف النظم البيئية والموائل أو المواطن يسرع من ظاهرة الاحتباس الحراري
- مشكلة **صحية**، لأن الطبيعة تعمل على تحسين جودة الهواء والماء والتربة، وتقليل التعرض للملوثات، وتبريد المدن التي نعيش فيها
- مشكلة **تجارية**، لأن رأس المال الطبيعي يوفر موارد أساسية للصناعة
- مشكلة **أمنية**، لأن فقدان الموارد الطبيعية، وخاصة في جنوب الكرة الأرضية، يمكن أن يؤدي إلى الصراع
- مشكلة **أمن غذائي**، لأن الملقحات والتربة والكائنات البحرية تلعب دورًا حيويًا في نظامنا الغذائي
- ومشكلة **أخلاقية**، لأن فقدان التنوع البيولوجي يضر أشد الناس فقرًا، مما يجعل جوانب عدم المساواة أسوأ مما هي عليه
- مشكلة **مشتركة بين الأجيال**، لأننا نسلب أحفادنا الأساس المطلوب لحياة كاملة المتطلبات،
- مشكلة **أدبية**، لأننا يجب ألاّ ندمر الكوكب الحي.

... إنها تدعم المجتمع، وهي أساس اقتصادنا.

تدعم الطبيعة جميع أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة:

الصورة من
https://www.stockholmresilience.org/images/18.36c25848153d54bdba33ec9b/1465905797608/sdgs-food-azote.jpg

إننا نفقد العالم الطبيعي أسرع من أي وقت مضى ...

- لقد دفعت الأنشطة البشرية الكوكب إلى خطر حدوث الانقراض الجماعي السادس، مع تعرض مليون نوع من الكائنات الحية لخطر الانقراض
- بين عامي 1970 و2014، انخفض عدد الحيوانات البرية في العالم بنسبة 60%
- إن التنوع البيولوجي فوق وتحت الأرض وفي البحر آخذ في التدهور في كل منطقة من مناطق العالم بسرعة غير مسبوقة
- يرتبط هذا الفقدان ارتباطًا وثيقًا بتغير المناخ، وهو جزء من أزمة بيئية عامة

إن معدلات الانقراض في جميع أنحاء العالم هي الآن أعلى 100-1000 مرة مما كانت عليه في عصور ما قبل الإنسان. وهذا هو أكبر حدث انقراض منذ اختفاء الديناصورات. حوالي 42% من الأنواع الحيوانية والنباتية البرية ذات الاتجاهات المعروفة قد انخفضت أعدادها خلال العقد الماضي.

يجري تدمير الغابات الاستوائية بمعدلات سريعة، حيث يتم فقدان مساحة بحجم اليونان كل عام. وتعد هذه الغابات هي الموطن لأعلى مستويات التنوع البيولوجي على هذا الكوكب. كما أن مساحة الغابات في العالم تغطي الآن 68% فقط من المساحة التي كانت مغطاة في حقبة ما قبل الصناعة.

فإذا ارتفع متوسط درجة الحرارة في العالم بمقدار درجتين مئويتين، **فستختفي الشعاب المرجانية الاستوائية**، مما سيدمر سبل عيش نصف مليار شخص. بالإضافة إلى ذلك، **فإن القمامة والتلوث البحري يهددان التنوع البيولوجي للمحيطات بشكل خطير.** حيث أن التقديرات تشير إلى أن ما يزيد عن 150 مليون طن من البلاستيك قد تراكمت في محيطات العالم، بينما تتم إضافة ما بين 4.6 إلى 12.7 مليون طن منها كل عام. وبهذا المعدل، يمكن أن تحتوي المحيطات بحلول عام 2050 على بلاستيك أكثر من الأسماك من حيث الوزن.

تحوي التربة تنوعًا مذهلاً للحياة: 25-30% من جميع الأنواع على الأرض تعيش في التربة طوال حياتها أو لجزء منها. يتأثر **التنوع البيولوجي للتربة** بشدة بالأنشطة البشرية. يؤدي تدهور الأراضي والتربة في جميع أنحاء العالم إلى تقليل التنوع البيولوجي والخدمات التي تقدمها لنا النظم الإيكولوجية مثل توفير المياه النظيفة والأطعمة المغذية، أو التقاط الكربون أو الحماية من التعرية.

إن الانخفاض في أعداد الحشرات على وجه التحديد يتم بشكل درامي. الحشرات مهمة لأنها طعام للحيوانات الكبيرة مثل الطيور والخفافيش والزواحف والبرمائيات والأسماك. وإذا تم إبعاد هذا المصدر للطعام، فإن كل هذه الحيوانات سوف تموت جوعًا. وهذا من شأنه أن يؤدي على المدى الطويل إلى تدهور النظم البيئية الأرضية وفقدان ما يمكن تسميته بمساحة التشغيل الآمنة للبشر.بالإضافة إلى ذلك تؤدي الحشرات أيضًا خدمات مثل التلقيح ومكافحة الآفات وإعادة تدوير المغذيات أو المواد المغذية. تعتمد ثلاثة من كل أربعة محاصيل فواكه أو بذور حول العالم على الملقحات وذلك جزئيًا على الأقل. وبدونها، سيشهد كثير من المزارعين انخفاضًا في الأرباح أو التوقف عن العمل. تقدر القيمة الإجمالية للمساهمة المباشرة للملقحات الحشرية في الإنتاج الزراعي للاتحاد الأوروبي بحوالي 15 مليار يورو سنويًا.

تظهر العديد من الدراسات هذه الانخفاضات في كل ركن من أركان العالم. ففي عام 2018، أفادت دراسة عن الغابات المطيرة في بورتوريكو عن خسائر في الكتلة الحيوية منذ ثمانينيات القرن العشرين يتراوح ما بين 98% و78% فيما يخص مفصليات الأرجل الباحثة عن الغذاء على

سطح الأرض والتي تعيش في المظلات النباتية، بمعدلات فقدان سنوية تبلغ حوالي 2.5%. وقد لوحظت معدلات انخفاض مماثلة في الطيور والضفادع والسحالي في نفس المناطق كنتيجة مباشرة لهذا الانخفاض.

في عام 2019، خلصت مراجعة لعدد 73 تقريرًا تاريخيًا عن انخفاض الحشرات إلى أن معدلات الانخفاض الحالية قد تؤدي إلى انقراض 40% من أنواع الحشرات في العالم في العقود القليلة المقبلة.

كما تعاني البحار أيضًا من ضغوط متعددة ومتراكمة. يوجد الآن أكثر من 400 منطقة ميتة في المحيطات حول العالم، ويرجع ذلك أساسًا إلى تصريف الأسمدة الذي يدخل المحيطات، فضلاً عن أن النفايات البحرية والمواد البلاستيكية لها تأثير مدمر على الحياة البحرية.

إن الطبيعة في أوروبا تشهد أيضًا حالة تدهور تنذر بالخطر، حيث أن أكثر من 80% من الموائل أو المواطن الطبيعية في حالة سيئة. والأراضي الخثية والأراضي العشبية وموائل الكثبان الرملية هي الأشد تضررًا. ففي غرب ووسط وشرق أوروبا تقلصت الأراضي الرطبة بنسبة 50% منذ عام 1970، بينما انخفضت الأسماك بنسبة 71% والبرمائيات بنسبة 60% خلال العقد الماضي. وفي أوروبا الغربية والوسطى والأجزاء الغربية من أوروبا الشرقية، هناك ما لا يقل عن 37% من أسماك المياه العذبة وحوالي 23% من البرمائيات مهددة حاليًا بالانقراض.

تعد الزراعة والحراجة المكثفة والزحف العمراني والتلوث من أكبر الضغوط المسؤولة عن هذا التدهور الحاد في التنوع البيولوجي في أوروبا، والذي يهدد بقاء آلاف الأنواع والموائل الحيوانية، ويعرض صحة الإنسان وازدهاره للخطر.

الروابط

المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية (IPBES)
https://ipbes.net/news/ipbes-global-assessment-preview

القائمة الأوروبية الحمراء للأشجار
https://www.iucn.org/news/species/201909/over-half-europes-endemic-trees-face-extinction

دراسة الحشرات الألمانية (هولمان وآخرون، 2017).

دراسة بورتو ريكو (ليستر وجارسيا، 2018)

دراسة عام 2019 في المملكة المتحدة: الانخفاض في أعداد الحشرات وسبب أهميتها

دراسة عام 2019 عن انخفاض الحشرات: الانخفاض العالمي للحياة الحشرية: مراجعة للدوافع

المفوضية الأوروبية "محيطاتنا وبحارنا وسواحلنا"

تقرير حالة الطبيعة لعام 2020 (المفوضية الأوروبية، المنطقة الاقتصادية الأوروبية), نشرة وكتيب بجميع اللغات

آثار فقدان التنوع البيولوجي موجودة بيننا بالفعل

- إن كثير من الفوائد التي نحصل عليها من الطبيعة آخذة في التناقص بسبب فقدان التنوع البيولوجي
- وتشمل هذه الفوائد إصلاح الموائل أو المواطن الطبيعية، والتلقيح، وتنظيم كمية المياه العذبة وجودتها، وتكوين التربة، وتنظيم الفيضانات، وعزل الكربون.

لقد فقد العالم 60% من مجموع فقاريات الحياة البرية منذ عام 1970. ويمثل ذلك فقدان أكثر من نصف الطيور والثدييات والزواحف والبرمائيات والأسماك في العالم في غضون 50 عامًا فقط.

وهذه العملية تغذيها الأنماط العالمية للإنتاج والاستهلاك، بما في ذلك أنماطنا نحن. إن نسبة تتراوح بين 30-50% من أشجار المانجروف قد ماتت أو تمت إزالتها في الخمسين عامًا الماضية، وتم تدمير ما يقرب من 50% من الشعاب المرجانية. وكانت هناك خسائر كبيرة في أوروبا أيضًا. كشفت دراسة أجريت عام 2017 في ألمانيا عن انخفاض بنسبة 76% في الكتلة الحيوية للحشرات الطائرة في المناطق المحمية منذ عام 1990، وهي خسارة تقارب 3% سنويًا.

ففي حال لم نغير المسار، فسوف تتأثر البشرية جمعاء. ونحن بحاجة إلى تغيير عميق وتحويلي لوقف فقدان التنوع البيولوجي فوق الأرض وتحتها. وفي الوقت الحاضر، فإن أكثر الناس تضررًا هم المجتمعات الريفية في جنوب العالم والذين يعتمدون على الطبيعة لتلبية احتياجاتهم اليومية، لكن الآثار النهائية ستكون أكثر انتشارًا.

إن الأمر لا يتعلق فقط بفقدان الحياة البرية لا بل عندما نفقد التنوع البيولوجي، سنفقد "خدمات النظام البيئي" - وهي العمليات التي تحافظ على الحياة على الأرض، والتي تقوم بها الطبيعة مجانًا. فنحن بذلك ندمر أسس الاقتصاد وسبل العيش والأمن الغذائي والصحة وجودة الحياة في جميع أنحاء العالم. إن ربع فقراء العالم وأكثر من 90% من الأشخاص الذين يعيشون في فقر مدقع يعتمدون على الغابات في جزء من معيشتهم - ومع ذلك فإن الغابات الاستوائية هي واحدة من النقاط الساخنة الرئيسية لفقدان التنوع البيولوجي.

وفي العالم الصناعي، بينما تضاعفت القيمة الإجمالية لإنتاج المحاصيل الزراعية ثلاث مرات منذ عام 1970، انخفضت مساهمات الطبيعة الأخرى، مثل الكربون العضوي في التربة وتنوع الملقحات، مما يبرز الطبيعة غير المستدامة لهذه المكاسب قصيرة الأمد في الإنتاجية.

لقد أدى تدهور الأراضي بالفعل إلى خفض إنتاجية ما يقرب من ربع مساحة سطح الأرض في العالم. تتناقص الملقحات البرية الأوروبية بشكل كبير من حيث التنوع والوفرة، وكثير منها يقترب من الانقراض. وفقًا للقائمة الحمراء الأوروبية للأشجار، يواجه ما يقرب من نصف الأشجار المستوطنة في أوروبا خطر الانقراض. ولم يعد صحيحًا ذلك التصور القائل بأن البحار والمحيطات مصدر موارد ثرية ووفيرة قادرة على امتصاص النفايات البشرية واستغلالها بشكل غير المحدود.

الروابط

الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة (IUCN)
https://www.iucn.org/tags/work-area/red-list

الصندوق العالمي لحماية الطبيعة (WWF) تقرير الكوكب الحي 2020

ستزداد هذه الآثار سوءًا إذا لم نغير علاقتنا بالطبيعة بشكل جذري

- يؤدي فقدان التنوع البيولوجي إلى "سلاسل متوالية للانقراض"، حيث يؤدي فقدان أحد الأنواع إلى فقدان نوع آخر، والذي يؤدي بدوره إلى فقدان نوع آخر ...
- ويواجه ما يصل إلى 5 مليارات شخص تلوثًا أعلى للمياه والتلقيح غير الكافي للتغذية في ظل السيناريوهات المستقبلية لاستخدام الأراضي وتغير المناخ
- عندما ندمر النظم البيئية، فإنها تطلق الكربون بدلاً من تخزينه. تعمل "حلقات التأثيرات المرتدة" هذه على تسريع عملية تغير المناخ

إن فقدان التنوع البيولوجي يجعل من المستحيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة. لقد تم بالفعل تقويض نصف الأهداف الأربعة وأربعين المتعلقة بالفقر والجوع والصحة والمياه والمدن والمناخ والمحيطات وتدهور الأراضي بسبب الاتجاهات السلبية الكبيرة في الطبيعة وتأثيراتها على الناس.

فمن أحد أكبر المخاوف بشأن تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي هو وجود نقاط التحول. حيث يمكن أن يؤدي تجاوز نقطة التحول إلى تغييرات كبيرة ومفاجئة، مما يؤدي إلى تحويل النظام إلى حالة مختلفة. ومن الصعب أو المستحيل عكس هذه التحولات ويمكن أن يكون لها آثار سلبية شديدة. وفي حين أن فقدان الأنواع غالبًا ما يتسبب في أضرار تدريجية ومتزايدة بدلاً من حدوث تدهور وهبوط مفاجئ، فإن انخفاض التنوع البيولوجي قد يؤدي إلى نقطة تحول في تغير المناخ أو المحيطات. والأسوأ من ذلك هو أن العلماء يحذروننا من أننا نقترب بشكل خطير من احتمال تجاوز نقاط تحول متتالية. وهذا يعني أن تجاوز نقطة تحول يؤدي إلى تجاوز نقطة أخرى مثل قطع الدومينو.

لقد تم بالفعل تحديد العديد من نقاط التحول الرئيسية للبيئة في العالم، بما في ذلك الغطاء الجليدي في جرينلاند والأنهار الجليدية في جبال الألب والتربة المتصحرة والشعاب المرجانية. كما يمكن أن تشكل نقاط التحول هذه نقاط اللاعودة - النقطة التي تبدأ عندها حلقات التأثيرات المرتدة ذاتية التعزيز، مع خطر الانهيار البيئي.

إن ما يقرب من ثلث الشعاب المرجانية وأسماك القرش والأسماك التي تنتمي إلى فصيلة القرش، وأكثر من ثلث الثدييات البحرية مهددة الآن بالانقراض.

يعد فقدان التنوع البيولوجي سببًا جذريًا للصراع والهجرة، مما يؤثر على المصالح الحيوية لجميع المجتمعات. وهي أخبار سيئة للغاية للأعمال التجارية.

وقد ربط المنتدى الاقتصادي العالمي مؤخرًا جميع المخاطر الأكبر والأكثر احتمالًا لتهديد رفاهية الإنسان بالبيئة (الطقس المتطرف، وفشل العمل المناخي، وفقدان التنوع البيولوجي، والكوارث البيئية من صنع الإنسان). فحوالي 25% من هذه العوامل البيئية مرتبطة بأمراض عالمية، ويمكن تجنبها.

وفي إحدى المرات قارن عالم الأحياء الأمريكي بول إيرليش بين فقدان الأنواع وإزالة المسامير بشكل عشوائي من جناح الطائرة. حيث خلُص إلى أنه قد تستمر الطائرة في التحليق لبعض الوقت، ولكن في مرحلة ما، سيكون هناك فشل ذريع.

لكن – ما زال هناك أمل! لا يزال لدينا الوقت لتغيير مسار فقدان التنوع البيولوجي وتجنب أسوأ آثار تغير المناخ - بشرط أن نتخذ إجراءات حقيقية بسرعة وعلى نطاق واسع! الوقت هو التحدي الأكبر لدينا. وحسب آخر تقرير خاص للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (التقرير الخاص 1.5 عن الاحترار العالمي عند 1.5 درجة مئوية)، ستكون السنوات العشر القادمة حاسمة. فيجب خفض انبعاثات الغازات الدفيئة العالمية بمقدار النصف ووقف تدمير الطبيعة وعكس مسارها. وبدون إجراء تحول جذري في هذا العقد، فإن البشرية ستخوض مخاطر هائلة بشأن مستقبلنا المشترك. حيث تخاطر المجتمعات بحدوث تغييرات واسعة النطاق لا رجعة فيها في المحيط الحيوي للأرض وحياتنا كجزء منه.

هناك الآن حاجة وجودية لبناء اقتصادات ومجتمعات تدعم انسجام نظام الأرض بدلاً من تعطيله.

الروابط

تقرير المخاطر العالمية 2020 من المنتدى الاقتصادي العالمي https://www.weforum.org/reports/the-global-risks-report-2020

البيئة الأوروبية – الحالة والتوقعات 2020 (تقرير عن حالة البيئة (SOER)، الوكالة الأوروبية للبيئة:
https://www.eea.europa.eu/publications/soer-2020

التقرير الخاص للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (التقرير الخاص 1.5 عن الاحترار العالمي عند 1.5 درجة مئوية)

مركز استوكهولم لدراسات التكيّف, الحدود الكوكبية
https://www.stockholmresilience.org/research/planetary-boundaries/planetary-boundaries/about-the-research/the-nine-planetary-boundaries.html

لكن هل هذا مهم حقا؟

- يعد فقدان التنوع البيولوجي وانهيار النظام البيئي أحد أكبر التهديدات التي تواجه البشرية في العقد المقبل
- تستخدم البشرية موارد أكثر مما يمكن أن تنتجه الأرض في عام وذلك منذ سبعينيات القرن العشرين. والآن سيتطلب الأمر مضاعفة كوب الأرض بمقدار 1.6 مرة لتلبية المتطلبات التي نطلبها من الطبيعة كل عام
- يواجه ما يصل إلى 300 مليون شخص بالفعل مخاطر أعلى لحدوث الفيضانات والأعاصير بسبب فقدان الموائل الساحلية والحماية
- لم يتم تحقيق أي من أهداف آيتشي العشرين للتنوع البيولوجي لعام 2020 بالكامل، مما يهدد إنجاز أهداف التنمية المستدامة ويقوض الجهود المبذولة لمعالجة أزمات التنوع البيولوجي والمناخ

إن تأثيرنا الجماعي على الطبيعة غير مسبوق في تاريخ الكوكب. لقد أدى الفعل البشري إلى تغيير كبير في ثلاثة أرباع البيئة البرية وثلثي البيئة البحرية. في عام 2019، كان 29 يوليو هو يوم تجاوز موارد الأرض أي اليوم الذي استخدمنا فيه موارد أكثر مما تستطيع الأرض تجديده في عام.

يتم الآن تخصيص أكثر من ثلث مساحة اليابسة في العالم وما يقرب من ثلاثة أرباع موارد المياه العذبة لإنتاج المحاصيل أو الثروة الحيوانية.

يعني فقدان التنوع البيولوجي فقدان خيارات المستقبل، كتطوير عقاقير جديدة على سبيل المثال. فحوالي 70% من عقاقير مرض السرطان هي إما منتجات طبيعية أو منتجات اصطناعية مستمدة من الطبيعة، ويعتمد 4 مليارات شخص بشكل أساسي على الأدوية الطبيعية. لذلك فإن فقدان التنوع البيولوجي يعني خسارة عدد لا يحصى من الأدوية قبل اكتشافها – وهي خسارة للبشرية لا يمكن تعويضها.

فهذا أمر مهم على المستوى الشخصي أيضًا. فالطبيعة لها كثير من الآثار الوقائية والمجددة للصحة.بالإضافة إلى ذلك فإن الاتصال المنتظم مع الطبيعة يمكن أن يقلل من التوتر ويعزز النشاط البدني، مع تأثير إيجابي على الحالة المزاجية والتركيز والصحة وتقليل المخاطر المرتبطة بأنماط الحياة غير النشطة. تؤكد التقارير الأخيرة الصادرة عن اتفاقية التنوع البيولوجي ومنظمة الصحة العالمية أن النظم البيئية الصحية هي مفتاح الوقاية من الأمراض ويجب اعتبارها ركيزة أساسية للرعاية الصحية الموفرة للتكلفة.

أصبحت أنظمة الزراعة المكثفة محركًا رئيسيًا لفقدان التنوع البيولوجي. كما إن الاستخدام واسع النطاق لمبيدات الآفات والأسمدة وتآكل التربة واستبدال الغابات البكر بالأراضي الزراعية كلها عوامل لها تأثير سلبي على سلامة النظم البيئية في العالم. وعندما تتحلل التربة، تصبح أقل خصوبة، وتتطلب المزيد من المدخلات الكيميائية، وتفقد قدرتها على الاحتفاظ بالمياه والكربون. وهذا بدوره يجعل الفيضانات أكثر تواترًا وشدة، ويساهم في انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، بينما تجد الأسمدة الزائدة طريقها إلى البحر، مما يؤدي إلى اختناق الحياة البحرية.

وبالإضافة إلى الضغوط التي يضعها نظامنا الغذائي الآن على المياه والنظم البيئية والتنوع البيولوجي، يتم إهدار حوالي ثلث جميع الأغذية المنتجة في العالم. وهذا يصل إلى حوالي 1.3 مليار طن كل عام. ففي الاتحاد الأوروبي، يتم فقدان أو إهدار ما يقرب من خمس إنتاجنا الغذائي. وهذا يعادل 88 مليون طن من الغذاء بتكلفة 143 مليار يورو.

الروابط

التنوع البيولوجي والصحة في اتفاقية التنوع البيولوجي https://www.cbd.int/health/stateofknowledge

يوم تجاوز موارد الأرض https://www.overshootday.org

تقرير توقعات التنوع البيولوجي العالمي من اتفاقية التنوع البيولوجي (GBO5)

أهداف آيتشي العشرين للتنوع البيولوجي

أرقام نفايات الطعام في الاتحاد الأوروبي
http://www.eu-fusions.org/phocadownload/Publications/Estimates%20of%20European%20food%20waste%20levels.pdf

ماذا يعني هذا للأعمال التجارية؟

- يعتمد أكثر من نصف الناتج المحلي الإجمالي العالمي على الطبيعة والقيمة التي توفرها
- إن تكاليف التقاعس عن العمل مرتفعة ومن المتوقع أن تزداد
- والحفاظ على التنوع البيولوجي له فوائد اقتصادية مباشرة محتملة لكثير من قطاعات الاقتصاد

كما أن فقدان التنوع البيولوجي وانهيار النظام البيئي **يهدد أسس اقتصادنا**. وفقًا للمنتدى الاقتصادي العالمي، فإن أكثر من نصف الناتج المحلي الإجمالي العالمي يعتمد على الطبيعة والخدمات التي تقدمها، مع وجود ثلاثة قطاعات اقتصادية رئيسية - **وهي البناء، والزراعة، والطعام والشراب** - كلها تعتمد بشكل كبير عليها. ولقد خسر العالم ما يقدر بـ 3.5-18.5 تريليون يورو سنويًا من خدمات النظام البيئي من عام 1997 إلى 2011 بسبب تغير الغطاء الأرضي، وما يقدر بنحو 5.5-10.5 تريليون يورو سنويًا من تدهور الأراضي.

بدأت الشركات تدرك أنها تعتمد على الموارد الطبيعية من أجل **الغذاء والألياف ومواد البناء**. وتقوم النظم البيئية بتلقيح المحاصيل وتصفية المياه وتساعد على تحلل النفايات وتنظيم المناخ. ومن جهة أخرى إن فقدان الطبيعة له تكاليف فورية على الأعمال التجارية من حيث المخاطر التشغيلية واستمرارية سلاسل التوريد ومخاطر المسؤولية والمخاطر على السمعة وحصة السوق والتمويل. لذلك، فمع المعدل الحالي غير المسبوق لفقدان الطبيعة، أصبح رأس المال الطبيعي مشكلة هامة لمعظم الأعمال، مما يؤدي إلى **مشكلات متعلقة بالندرة والجودة**.

تدرك الشركات ذات النظرة المستقبلية هذه المخاطر، لكن فهمها لم يصبح سائدًا بعد. وغالبًا ما تكون هناك **معرفة متواضعة** حول كيفية اعتماد نماذج الأعمال ومصادر المواد على الطبيعة والتنوع البيولوجي، وفهم قليل للتفاعل بين كفاءة الموارد وخدمات النظم البيئية والتنوع البيولوجي وتكلفة عدم اتخاذ إجراء وتغير المناخ. يحتاج صانعو السياسات إلى توفير **أطر محاسبية أفضل** تمكن الشركات من فهم اعتمادها وتأثيراتها على الطبيعة.

وبالإضافة إلى احتساب اعتمادها وتأثيرها على الطبيعة، فإن الشركات عندما تستثمر في استعادة النظم البيئية، يمكن أن يحقق ذلك أيضًا فوائد ملموسة. يمكن أن يؤدي الحفاظ على المخزونات البحرية إلى زيادة الأرباح السنوية لصناعة المأكولات البحرية بأكثر من 49 مليار يورو، في حين أن حماية الأراضي الرطبة الساحلية يمكن أن توفر لقطاع التأمين حوالي 50 مليار يورو سنويًا من خلال تقليل خسائر أضرار الفيضانات. لذا يعتبر **استثمار رأس المال الطبيعي**، بما في ذلك استعادة الموائل الغنية بالكربون والزراعة الصديقة للمناخ، من بين **أهم خمس سياسات للتعافي المالي**، والتي توفر مضاعفات اقتصادية عالية وتأثيرًا إيجابيًا على المناخ.

الروابط

المنتدى الاقتصادي العالمي (2020)، مستقبل الطبيعة والأعمال التجارية
http://www3.weforum.org/docs/WEF_The_Future_Of_Nature_And_Business_2020.pdf

اقتصاديات التنوع البيولوجي: مراجعة داسجوبتا
https://www.gov.uk/government/publications/final-report-the-economics-of-biodiversity-the-dasgupta-review

منبر الأعمال التجارية والتنوع البيولوجي في الاتحاد الأوروبي
https://ec.europa.eu/environment/biodiversity/business/index_en.htm

فلماذا إذًا نفقد التنوع البيولوجي؟

- يساهم فقدان الموائل، والاستغلال المفرط، وتغير المناخ، والتلوث والأنواع الغريبة الغازية في فقدان التنوع البيولوجي
- لكن السبب الأساسي هو الأنشطة البشرية غير المستدامة
- يؤدي طلبنا على الموارد الجديدة إلى إزالة الغابات وتغيير أنماط استخدام الأراضي وتدمير الموائل الطبيعية في جميع أنحاء العالم

يكمن السبب الرئيسي وراء الأزمة المناخية والبيئية في أنماط الإنتاج والاستهلاك غير المستدامة. فقد كان للتأثير التراكمي لنموذج اقتصادي نقوم فيه بالتصميم والتصنيع والاستخدام ثم التخلص منه بدلاً من تقليله أو إعادة استخدامه أو إعادة تدويره آثارًا جانبية غير مقصودة.

ويعد استخراج ومعالجة المواد والوقود والأغذية سببًا في فقدان 90% من التنوع البيولوجي ونصف انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، وفقًا لهيئة الموارد الدولية.

غالبًا ما يعني نموذجنا الاقتصادي الاستهلاكي أن الدورات السياسية والمؤسسات العامة والمالية تركز على الاهتمامات قصيرة الأجل، متجاهلة الآثار الأوسع نطاقًا على المدى الطويل.

يؤثر تغير المناخ بالفعل على فقدان التنوع البيولوجي، ويتفاعل مع الدوافع والمحركات الأخرى ويزيدها سوءًا. ومن المحتمل أيضًا أن يزيد من تأثيرات الأسباب الأخرى لفقدان التنوع البيولوجي في المستقبل. وستكون هذه التأثيرات أكثر وضوحًا مع استمرار ارتفاع درجة الحرارة.

في أوروبا، السبب الرئيسي لفقدان التنوع البيولوجي هو تغير استخدام الأراضي واستخدام البحر. أصبحت ممارسات الزراعة والغابات أكثر كثافة، مع المزيد من الإضافات الكيميائية، ومسافات أقل بين الحقول، وأصناف أقل من المحاصيل. وهذا النقص في التنوع يعني، على سبيل المثال، عددًا أقل بكثير من الحشرات وبالتالي عددًا أقل من الطيور. كما أن الإعانات المرتبطة بالإنتاج، والتي تشجع الكمية على الجودة والتنوع،

هي أيضًا أحد العوامل المساهمة في ذلك. تخضع البحار الأوروبية أيضًا لعدد من العوامل التي تؤثر على التنوع البيولوجي، بما في ذلك مصايد الأسماك وتلف قاع البحر والتلوث وانتشار الأنواع غير الأصلية.

كما توسعت المدن والمناطق الحضرية بشكل كبير، مما أدى إلى سد مساحات التربة وترك مساحة أقل للطبيعة. وعندما لا تترك الأراضي الزراعية والمشروعات الحضرية مجالًا للطبيعة، فإن النتيجة هي فقدان العالم الطبيعي. حتى أن الكثير من المواطنين والشركات لا يدركون إلى أي مدى يعتمد مجتمعنا على التنوع البيولوجي. إضافةً الى أنّ الاقتصار على استخدام الناتج المحلي الإجمالي باعتباره المقياس الرئيسي للتنمية الاقتصادية يمكن أن يؤدي إلى حجب المدى الكامل لتأثيرنا على البيئة.

الروابط

توقعات الموارد العالمية لأهداف التنمية المستدامة لعام 2019
https://wedocs.unep.org/bitstream/handle/20.500.11822/27518//GRO_2019_SPM_EN.pdf?sequence=1&isAllowed

https://sdg.iisd.org/news/global-outlook-highlights-resource-extraction-as-main-cause-of-climate-change-/biodiversity-loss

ما الذي يحدث في محيطاتنا؟

- المحيطات ضرورية لتنظيم المناخ على كوكبنا ولإنتاج الأكسجين في العالم
- تعد المحركات الرئيسية لاستنفاد التنوع البيولوجي البحري هي الصيد الجائر وممارسات الصيد غير المستدامة والتلوث
- الحلول متوفرة، لكن يجب تنفيذها على نطاق واسع

يأتي أكثر من نصف الأكسجين الذي نتنفسه من الكائنات البحرية، وتمتص المياه البحرية ربع انبعاثات ثاني أكسيد الكربون السنوية التي يسببها الإنسان في الغلاف الجوي، وأكبر خزان للكربون المدور بنشاط على الأرض هو المحيط (أكبر 50 مرة من الغلاف الجوي).

ففي أوروبا، من بين المخزونات التي تم تقييمها بالكامل في شمال شرق المحيط الأطلسي، انخفضت نسبة المخزونات المستغلة بشكل مفرط من حوالي 75% إلى ما يقرب من 40% خلال السنوات العشر الماضية. في غضون ذلك، وعلى الرغم من حدوث بعض التقدم، **لا يزال 75% منها يتعرض للصيد الجائر** في البحر الأبيض المتوسط. وحوالي 43% من مساحة الجرف/المنحدر القاري في أوروبا و79% من قاع البحر الساحلي تعتبر مضطربة ماديًا.

ونتيجة الضغوط التي يسببها نظامنا الغذائي وخاصة الصيد، يظل **الصيد العارض** هو سبب الضغط الرئيسي للأنواع المهددة مثل أسماك القرش والورنك والشفنينيات (حيث 32-53% من جميع الأنواع مهددة)، وكذلك الطيور المهددة بالانقراض والثدييات البحرية.

يؤثر **التلوث في بحارنا** ومحيطاتنا أيضًا على التنوع البيولوجي البحري. وبينما انخفضت مستويات الملوثات المنبعثة في البحار الأوروبية، تتزايد الملوثات الناشئة مثل القمامة البحرية والضوضاء تحت الماء. على سبيل المثال، هناك 93% من طيور الفلمار البحرية الشمالية التي تم تقييمها في شمال شرق المحيط الأطلسي كان لديها بلاستيك في بطونها، مع زيادة حالات التشابك وابتلاع النفايات البلاستيكية بنسبة 49% خلال العقدين الماضيين. ولذلك، فإن اتخاذ تدابير لمنع تلوث البيئة البحرية من مصادر برية، بما في ذلك قاع البحر وباطن تربته، وخفض هذا التلوث والسيطرة عليه يعد أمرًا ضروريًا.

لكن الحلول موجودة. حتى بالنسبة لبحارنا، هناك حلول سياسية لوقف فقدان التنوع البيولوجي البحري والبدء في استعادة بعض مرونة النظام البيئي البحري. لقد وضع الاتحاد الأوروبي إطارًا تشريعيًا متينًا يسمح بالاستخدام المستدام للبحار الأوروبية. ومع ذلك، وفي حين أن الحلول مشمولة بالفعل بالتشريعات القائمة (مثل الحد من استخدام معدات الصيد الضارة، والمناطق البحرية المحمية ومناطق حظر الصيد، والقضاء على الصيد العارض، وما إلى ذلك)، إلا أنها تحتاج إلى تحسينها وتنفيذها بسرعة أكبر.

الروابط

تقرير حول تنفيذ التوجيه المتعلق بإطار الإستراتيجية البحرية COM(2020)259

مراجعة لحالة البيئة البحرية في الاتحاد الأوروبي، SWD (2020)61 الجزء 1 – الجزء 2 – الجزء 3

تقرير المنطقة الاقتصادية الأوروبية: الرسائل البحرية 2 (2020)

برنامج الأمم المتحدة للبيئة، المواد البلاستيكية والشعاب المرجانية في المياه الضحلة، 2019

تقرير منظمة الأغذية والزراعة حالة مصايد الأسماك في البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود 2020
https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/CB2429EN.pdf

أخبرني المزيد عن الصلة بين فقدان التنوع البيولوجي والأوبئة

- الأوبئة تنتج عن تدميرنا للطبيعة. سيزداد خطر انتشار الأوبئة في المستقبل ما لم نصلح علاقتنا المقطوعة مع الطبيعة
- عندما ندمر الطبيعة، نجعل الحياة البرية والماشية والناس على اتصال وثيق، مما يمكّن الميكروبات الحيوانية من الانتقال إلى البشر ويزيد من خطر انتشار الأوبئة
- إن الأساليب المتكاملة مثل اقتراح الصحة الواحدة (One Health) من منظمة الصحة العالمية يمكن أن تساعدنا على تصميم سياسات أفضل تجمع بين صحة الناس والحيوانات والنظم البيئية التي نعتمد عليها
- يمثل التعافي الاقتصادي من الوباء فرصة فريدة لإعادة البناء بشكل أفضل

لقد أظهر مرض فيروس كورونا (كوفيد 19) كيفية ارتباط صحة المجتمعات بشكل معقد بصحة كوكبنا. هناك أدلة متزايدة **تربط الاستغلال غير المستدام للطبيعة** (أي إزالة الغابات والتجارة واستهلاك الحياة البرية) **بزيادة مخاطر انتشار الأمراض المعدية**.

فنحن عندما نقطع الغابات **وندمر النظم البيئية، فإننا ندمر الحواجز الطبيعية التي تحمينا عادة من مسببات الأمراض**. أدى استمرار سوء إدارة العالم الطبيعي من خلال إزالة الغابات، واستخراج الموارد، والتحضر، والزراعة الصناعية، وتجارة الحياة البرية، إلى خلق الظروف التي سمحت للوباء الحالي بالظهور. كما أن سوء الإدارة هذا هو السبب وراء تفشي الأمراض الجديدة مؤخرًا مثل الإيبولا، ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية، والسارس، وإنفلونزا الطيور، ويمكن أن تتسبب في أوبئة أكثر فتكًا في المستقبل.

وتعد أفضل طريقة لتجنب الأوبئة هي ترك مساحة كافية للحيوانات البرية، والحفاظ على زيادة أعدادها. وبهذه الطريقة تعمل كعازل ضد الأمراض التي لا مكان لها بين البشر، وتساعد على منع تفشي الأوبئة.

كما يمكّن نهج **الصحة الواحدة** لمنظمة الصحة العالمية من تصميم سياسات شاملة للحكومة بأكملها والمجتمع بأكمله تربط صحة الإنسان وصحة الحيوان والرفاهية البيئية مع بعضها البعض. بالإضافة إلى الحد من مخاطر الأوبئة، فإن هذا يتناول أيضًا الارتباط الوثيق بين التنوع البيولوجي وصحة الإنسان.

يعد التعافي الاقتصادي من مرض فيروس كورونا (كوفيد 19) فرصة غير مسبوقة لبناء اقتصاد أكثر استدامة يحمي ويستعيد ويشفي أنظمة دعم حياتنا بدلاً من تدميرها. ويمكن أن تلعب حماية الطبيعة واستعادتها دورًا رائدًا في هذه العملية.

ومن أجل ذلك، فقد رصدت خطة الاتحاد الأوروبي للتعافي 1.8 تريليون يورو للمساعدة في بناء أوروبا أكثر اخضرارًا ورقمية وأكثر مرونة. حيث تم تخصيص حوالي 750 مليار يورو لجهود التعافي الفوري، **37% منها مخصصة للتحول الأخضر الصديق للمناخ**. وتعد إستراتيجية الاتحاد الأوروبي للتنوع البيولوجي، بما يتماشى مع الاتفاق الأخضر الأوروبي، عنصرًا مركزيًا في خطة التعافي هذه وتوفر فرصًا تجارية واستثمارية فورية لاستعادة الاقتصاد.

وفي الوقت نفسه، يسلط تقرير حديث لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة الضوء على حقيقة أن **18% فقط من الأموال** التي تنفقها الحكومات في جميع أنحاء العالم لمواجهة عواقب الوباء تُستثمر على نحو مستدام. لقد أضاع الإنفاق العالمي على التعافي حتى الآن فرصة الاستثمار الأخضر.

الروابط

المبادرة المتعلقة بالتهديد النووي (2019).
https://www.nti.org/newsroom/news/inaugural-global-health-security-index-finds-no-country-prepared-/epidemics-or-pandemics

المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية (IPBES) (2020). تقرير التنوع البيولوجي والأوبئة: الهروب من "عصر الأوبئة" https://ipbes.net/pandemics

برنامج الأمم المتحدة للبيئة (2020) بيان صحفي "هل نحن على المسار الصحيح لتحقيق التعافي الأخضر؟ ليس بعد"
https://www.unep.org/news-and-stories/press-release/are-we-track-green-recovery-not-yet

نهج الصحة الواحدة لمنظمة الصحة العالمية

أخبرني المزيد عن الصلة بين تغير المناخ وأزمة الطبيعة

- من حيث التأثيرات، فإن أزمة التنوع البيولوجي العالمية على نفس القدر من السوء مثل تغير المناخ
- يرتبط فقدان التنوع البيولوجي وأزمة المناخ ارتباطًا وثيقًا، وتأثيراتهما تعزز بعضها بعضًا
- تعد حماية التنوع البيولوجي واستعادة النظم البيئية وسيلة ممتازة لمواجهة آثار تغير المناخ

إن معالجة أزمة المناخ تكمن في التحدي الحاسم في عصرنا. فإذا فشلنا في مواجهة التحدي، فإن العواقب على البيئة وصحتنا وسبل عيشنا ستكون أسوأ بكثير من جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد 19). ستحدد القرارات التي نتخذها بشأن المناخ مستقبل اقتصادنا ومجتمعنا ومستقبل البشرية.

كما أن أزمة المناخ لها تأثير حاد ومباشر على التنوع البيولوجي. حيث **يؤدي تغير المناخ إلى جعل النظم البيئية أكثر هشاشة**، ويضاعف من آثار العوامل الأخرى المحركة لفقدان التنوع البيولوجي، مثل فقدان الموائل وتجزئتها، والتلوث، والاستغلال المفرط، وانتشار الأنواع الغريبة الغازية.

وبالفعل تشهد المناظر البحرية والمناظر الطبيعية القطبية تغيرًا سريعًا. فإن ارتفاع درجات الحرارة يؤدي إلى زيادة تواتر وشدة حرائق الغابات وإلحاق الضرر بالحياة البرية. وبما أنّ البحار تمتص أكثر من 90% من الحرارة الزائدة على الأرض، ومع ارتفاع درجة حرارتها، فإنها تطلق المزيد من الكربون في الغلاف الجوي وتصبح أقل ملاءمة للحياة البحرية. تفقد البحار أيضًا الأكسجين، بنسبة 3% منذ عام 1960. ونتيجة لارتفاع درجات الحرارة، تتعرض الأراضي العشبية والسافانا للتصحر والتدهور بشكل أسرع من أي نوع آخر من الموائل على هذا الكوكب.

وهذا الفقدان للتنوع البيولوجي له أيضًا تأثير سلبي على المناخ. بدلاً من تخزين الكربون في التربة والكتلة الحيوية، تقوم النظم البيئية بإطلاقه مرة أخرى في الغلاف الجوي. كما تؤدي إزالة الغابات إلى زيادة كمية ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي، وهذا بدوره يؤدي إلى مزيد من فقدان التنوع البيولوجي.

إن فقدان التنوع البيولوجي وتغير المناخ مترابطان ومعتمدان كل منهما على الآخر. فنحن لا يمكننا معالجة فقدان التنوع البيولوجي دون معالجة أزمة المناخ، ولا يمكننا معالجة أزمات المناخ ما لم نعالج فقدان التنوع البيولوجي في نفس الوقت.

على الجانب الإيجابي، يمكن أن يساهم الحفاظ على التنوع البيولوجي والنظم البيئية واستعادتهما بشكل حيوي في معالجة تغير المناخ - لدرجة أنه يمكن تلبية 30 في المائة من أهدافنا للتخفيف من آثار تغير المناخ من خلال الحلول القائمة على الطبيعة، مثل استعادة الغابات والتربة والأراضي الرطبة. إضافة إلى إن معالجة التغير السلوكي وأنماط الاستهلاك، مثل الاستهلاك المفرط للحوم، من شأنه أن يقلل الضغوط على كل من التنوع البيولوجي ومناخنا.

الروابط

تقرير الاتجاهات العالمية حتى عام 2030 (نظام الإستراتيجية وتحليل السياسة الأوروبي 2019)
https://espas.secure.europarl.europa.eu/orbis/sites/default/files/generated/document/en/ESPAS_Report2019.pdf

تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي وجهان لعملة واحدة:
https://wwf.panda.org/our_work/climate_and_energy/climate_nature_future_report/

هل يعرف الناس عن هذا الأمر؟

- لا يزال الوعي بأهمية التنوع البيولوجي منخفضًا، لكنه آخذ في الازدياد، كما كشف المقياس الأوروبي (Eurobarometer) لعام 2019 بشأن التنوع البيولوجي
- من الواضح أن تغير المناخ يعتبر التحدي العالمي الرئيسي الذي يؤثر على مستقبل الاتحاد الأوروبي

تساعد دراسات مثل التقييم العالمي لعام 2019 من المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية (IPBES) بشأن التنوع البيولوجي وخدمات النظام الإيكولوجي والبرامج التلفزيونية مثل سلسلة الكوكب الأزرق لديفيد أتينبارا في إصلاح التوازن.

أظهر المسح العالمي الذي أجراه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، والذي استجوب 1.2 مليون شخص في 50 دولة (وأكثرهم من الشباب)، أن 64% من الناس يعتقدون أن تغير المناخ هو حالة طوارئ عالمية ويدعون إلى اتخاذ إجراءات واسعة النطاق (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2021). وفي استطلاع للمقياس الأوروبي (Eurobarometer) لأكثر من 27000 شخص في جميع الدول الأعضاء نُشر في مايو 2019، فقد وافق 95% من المستجيبين على أننا نتحمل مسؤولية العناية بالطبيعة وأن القيام بذلك ضروري لمعالجة تغير المناخ. كما وافق حوالي 93% على أن صحتنا ورفاهيتنا تستندان إلى الطبيعة والتنوع البيولوجي. أصبح عدد متزايد من المواطنين على دراية بالدور الإيجابي الذي تلعبه الطبيعة والنظم البيئية عندما يتعلق الأمر بالصحة والأمن الغذائي، فضلاً عن التخفيف والتكيف مع تغير المناخ والفوائد الأخرى.

وفي حين أن الزخم بشأن التنوع البيولوجي يتراكم بين مختلف الجهات الفاعلة ، والتي تتضمن شركات ومستويات مختلفة من الحكومة والمواطنين، إلا أنه ليس كل شخص على نفس المستوى فيما يتعلق بالحاجة الملحة لمعالجة الدوافع المباشرة وغير المباشرة لفقدان التنوع البيولوجي.

وبفضل مبادرات الاتحاد الأوروبي مثل تنظيف الشواطئ الأوروبية (#EUBeachCleanup) أو التوجيه بشأن المواد البلاستيكية المستخدمة لمرة واحدة، فإن الوعي بالقمامة البحرية، ولا سيما المواد البلاستيكية في البحر، يحتل مكانة عالية في جدول الأعمال العام.

الروابط

المقياس الأوروبي (Eurobarometer)
https://ec.europa.eu/commfrontoffice/publicopinion/index.cfm/survey/getsurveydetail/instruments/special/surveyky/2194

مؤتمر المقياس الأوروبي في أوروبا (2021)

توجيه الاتحاد الأوروبي بشأن المواد البلاستيكية المستخدمة لمرة واحدة
https://ec.europa.eu/environment/topics/plastics/single-use-plastics_en

تقرير المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية (IPBES)
https://ipbes.net/news/ipbes-global-assessment-preview

المسح العالمي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2021)،
https://www.undp.org/content/undp/en/home/news-centre/news/2021/Worlds_largest_survey_of_public_opinion_on_climate_change_a_majority_of_people_call_for_wide_ranging_action.html

كيف يمكننا وقف هذا الفقدان؟

- نحن بحاجة إلى تخفيضات حادة في انبعاثات الكربون، ونحتاج إلى توسيع نطاق الحلول المتاحة
- نحن بحاجة إلى اتفاق عالمي طموح لوقف فقدان التنوع البيولوجي في مؤتمر الأطراف الخامس عشر لاتفاقية التنوع البيولوجي المنعقد في الصين هذا العام، على النحو المنصوص عليه في إستراتيجية التنوع البيولوجي للاتحاد الأوروبي لعام 2030
- يحتاج الإطار العالمي للتنوع البيولوجي القادم لما بعد عام 2020 إلى وضع الطبيعة على طريق التعافي، مع تغيير تحولي سريع وعميق

يقول العلماء إن السنوات العشر القادمة ستكون حاسمة. نحتاج إلى تغييرات عميقة في الطريقة التي نعيشها ونؤدي بها أعمالنا، بدءًا من أنظمة الطاقة لدينا والطريقة التي نستخدم بها الأرض إلى المباني والمدن والنقل والطعام. نحن بحاجة إلى وقف تدهور موارد الأراضي بحلول عام 2030 وتحقيق الحياد المناخي بحلول عام 2050. ويعتبر الاتفاق الأخضر الأوروبي هو استجابة الاتحاد الأوروبي لهذه الأزمة. إنه حزمة شاملة من التدابير التي من شأنها خفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري وزيادة الاستثمارات في البحث والابتكار الأخضر، لإزالة الكربون من اقتصادنا والحفاظ على البيئة الطبيعية في أوروبا.

توجد كثير من الحلول بالفعل، لكننا بحاجة إلى استخدامها على نحو أوسع انتشارًا وعلى نطاق أوسع بكثير. نحن بحاجة إلى تنفيذها بسرعة، واستخدام مصادر طاقة أنظف، ووقف إزالة الغابات، وإدارة الأراضي بشكل أفضل، والتحول إلى الزراعة المستدامة.

نحتاج إلى خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الجديدة والبدء في إزالة ثاني أكسيد الكربون من الغلاف الجوي. إن التمثيل الضوئي بالنباتات والعوالق هو أفضل تقنية لدينا لإزالة ثاني أكسيد الكربون، لذلك يجب علينا حماية واستعادة النظم البيئية ووقف تدهورها. ونحن بحاجة إلى تحول لا يترك أحدًا وراء الركب، لتجنب الموقف الذي يكون فيه الناس أكثر خوفًا من التدابير المقترحة من خوفهم من آثار تغير المناخ.

ولإظهار الريادة العالمية في مؤتمر الأطراف الخامس عشر لاتفاقية التنوع البيولوجي المنعقد في الصين، تحتاج أوروبا إلى إقناع شركائها بأنها تعمل بالفعل على التنوع البيولوجي في الداخل والخارج.

ونحن بحاجة إلى تضمين الاهتمام بالتنوع البيولوجي في قرارات السياسة على جميع المستويات، بدءً من الفلاحة والزراعة وحتى الخطط الوطنية للتعافي والطاقة والنقل من أجل "عكس منحنى" فقدان التنوع البيولوجي. وهذا لا يعني فقط وقف **فقدان** التنوع البيولوجي ولكن البدء في **تعافيه** بحلول عام 2030، من أجل ضمان التعافي الكامل بحلول عام 2050. إن تحويل حضارتنا واقتصادنا لجعلها أكثر استدامة سيتطلب تفكيرًا أكثر ارتباطًا ونهجًا أكثر شمولية للسياسة الاجتماعية.

ينبغي أن تهدف الإجراءات المتعلقة بالتنوع البيولوجي إلى:

- **حماية** المزيد من الطبيعة المتبقية الأكثر قيمة، بحيث يتم بحلول عام **2030 حماية 30% من الأراضي و30% من البحار** من خلال شبكات من المناطق المحمية المتصلة جيدًا مُدارة بشكل عادل وفعال.
- **استعادة النظم البيئية** المتدهورة
- القضاء على **الحصاد غير القانوني وغير المستدام،** والاتجار في واستخدام الأنواع البرية من الحيوانات والنباتات ويتضمن ذلك القضاء على الصيد غير المشروع وغير المبلغ عنه وغير المنظم ووقف الاتجار بالأحياء البرية
- **تقليل التلوث** من جميع المصادر، بما في ذلك المغذيات وترسب النيتروجين واستخدام المبيدات الحشرية والنفايات البلاستيكية
- ضمان أن جميع **الغابات تدار على نحو مستدام** وأن زيادة مساحة أراضينا الزراعية تخضع **للممارسات الزراعية البيئية** أو غيرها من الممارسات الصديقة للتنوع البيولوجي.
- الحفاظ على **البصمة البيئية البشرية ضمن القدرة الاستيعابية للأرض،** وتعزيز المحفزات الإيجابية والقضاء على المحفزات الضارة

الروابط

الاتفاق الأخضر الأوروبي, بيان

إستراتيجية الاتحاد الأوروبي للتنوع البيولوجي لعام 2030, بيان

إستراتيجية الاتحاد الأوروبي للتنوع البيولوجي - فيديو عن البعد الدولي

إستراتيجية الاتحاد الأوروبي للتنوع البيولوجي - فيديو

إستراتيجية الاتحاد الأوروبي للتنوع البيولوجي - كتيب

إستراتيجية الاتحاد الأوروبي للتنوع البيولوجي - صحيفة وقائع

أخبار التنوع البيولوجي

مشاريع التنوع البيولوجي

تقرير - تعزيز الحلول القائمة على الطبيعة في الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد 2020 الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة (IUCN) (2020)

إطار التنوع البيولوجي لما بعد 2020 - دعم الاتحاد الأوروبي

مشروع الخفض التدريجي - المورد الرائد في العالم للحلول المناخية https://drawdown.org

الحلول المتعلقة بأحواض الأرض https://drawdown.org/sectors/land-sinks

هل هناك نماذج جيدة يمكننا الاحتذاء بها؟

- تدرك كثير من الشركات أهمية التقييم والتقدير والمحاسبة لتأثيرها واعتمادها على رأس المال الطبيعي وخدمات النظام البيئي
- وغالبًا ما أثبتت إجراءات الحفظ المستهدفة فعاليتها في أوروبا
- منذ عام 1992، ساهم صندوق LIFE التابع للاتحاد الأوروبي بأكثر من 3 مليارات يورو في مشاريع الطبيعة

يتفهم المزيد والمزيد من الشركات كيف أن تقييم تأثيرها واعتمادها على الطبيعة يمكن أن يساعدها في تقييم المخاطر المالية، وتزويدها بمقياس استدامة شامل للقرن الحادي والعشرين. **ويتمتع هذا النهج بكثير من المزايا**، حيث يقدم نماذج أعمال قابلة للتطبيق على المدى الطويل، ويوفر التكاليف، ويزيد من الكفاءة التشغيلية، والوصول إلى أسواق جديدة، ويؤمن سلاسل إمداد يمكن التنبؤ بها وتكون مستقرة، والتمتع بعلاقات أفضل مع المساهمين والعملاء.

تشارك الشركات الكبيرة بنشاط في تحالف الحلول المستندة إلى الطبيعة الذي انبثق عن قمة العمل المناخي في نيويورك في عام 2019. وقد التزمت مجموعة من كبار مالكي الأصول المسؤولين عن توجيه أكثر من 2 تريليون دولار في الاستثمارات بالانتقال إلى **محافظ استثمارية خالية من الكربون بحلول عام 2050** وتعهدت **87 شركة كبرى** بتقليل الانبعاثات ومواءمة أعمالها مع ما يقول العلماء إنه ضروري للحد من أسوء آثار تغير المناخ.

تعمل الشركات المالية الأوروبية الرائدة على تطوير منهجيات لقياس تأثيرها على مستوى المحفظة. حيث تتضمن منصة الأعمال التجارية والتنوع البيولوجي (Business@Biodiversity) عددًا من دراسات الحالة من جميع أنحاء أوروبا.

فمن ناحية تجمع **مبادرة التمويل من أجل التنوع البيولوجي** بين **26 مؤسسة مالية** من جميع أنحاء العالم، والتي تدعو القادة السياسيين وتلتزم من خلال أنشطتها المالية والاستثمارية بحماية واستعادة التنوع البيولوجي من أجل قمة مؤتمر الأطراف الخامس عشر. ومن ناحية أخرى، تجمع **مبادرة الأعمال التجارية من أجل الطبيعة** بين **530 شركة** تلتزم وتعمل للمساعدة في عكس فقدان الطبيعة، بناءً على أهداف التنمية المستدامة 6 و14 و15.

كما هناك الكثير من النماذج الجيدة التي يجب على واضعي السياسات البيئية الاحتذاء بها. في السنوات الثلاثين الماضية، قام برنامج LIFE التابع للاتحاد الأوروبي، وهو أداة التمويل الرئيسية في أوروبا للحفاظ على الطبيعة، بحماية العديد من الأنواع من الانقراض وكان له دور فعال في كثير من نجاحات الحفاظ المحلية والإقليمية. فالفهد أو الوشق الأيبري، على سبيل المثال، عاد من حافة الانقراض (من 52 فردًا في عام 2002 إلى 327 في عام 2014). وفي إسبانيا أيضاً، تعافى النسر الإمبراطوري من حوالي 30 زوجًا متكاثرًا في السبعينيات إلى أكثر من 300 زوجًا في عام 2011. ولقد شارك صندوق LIFE التابع للاتحاد الأوروبي عن كثب في كلا النجاحين.

الروابط

جوائز Natura 2000 - مكافأة الامتياز في إدارة مواقع Natura 2000

إعادة الطبيعة من خلال برنامج الصك المالي من أجل البيئة (LIFE) - دراسة حول تأثير برنامج الصك المالي من أجل البيئة (LIFE) التابع للاتحاد الأوروبي على الطبيعة والمجتمع

الصك المالي من أجل البيئة (LIFE) والحياة والبيئة البحرية دراسة

الحلول القائمة على الطبيعة قيد العمل في جميع أنحاء أوروبا

نماذج لأفضل الممارسات للتدابير البحرية لحماية التنوع البيولوجي وتقليل التلوث

منصة الأعمال التجارية والتنوع البيولوجي

مبادرة تمويل التنوع البيولوجي

مبادرة الأعمال التجارية من أجل الطبيعة

برنامج الصك المالي من أجل البيئة (LIFE) التابع للاتحاد الأوروبي

ما الذي تفعله أوروبا لحل المشكلة في الداخل؟

- يقدم الاتفاق الأخضر الأوروبي خطة عمل لتعزيز الاستخدام الفعال للموارد من خلال الانتقال إلى اقتصاد دائري نظيف، واستعادة التنوع البيولوجي وخفض التلوث
- ستضع إستراتيجية التنوع البيولوجي التنوع البيولوجي في أوروبا على طريق التعافي بحلول عام 2030
- تهدف إستراتيجية الاتحاد الأوروبي "من المزرعة إلى المائدة" إلى تقليل استخدام مبيدات الآفات والأسمدة، وتقليل استخدام مبيدات أو مضادات الميكروبات وزيادة نسبة الزراعة العضوية بنسبة 25%
- ستعمل خطة عمل انعدام التلوث أو "التلوث الصفري" على تقليل آثار التلوث على التنوع البيولوجي
- تنتهج سياسة الاتحاد الأوروبي المشتركة لمصايد الأسماك نهجًا للاستدامة، من خلال مجموعة متنوعة من الأدوات مثل وضع حد أقصى سنوي للصيد - أو حدود للقدرة - لضمان الحفاظ على المخزون السمكي عند مستوى مستدام.

يتضمن الاتفاق الأخضر الأوروبي عددًا من المبادرات لوقف فقدان التنوع البيولوجي فوق الأرض وتحتها، بما في ذلك إستراتيجيات **التنوع البيولوجي للاتحاد الأوروبي من المزرعة إلى المائدة** لحماية الطبيعة واستعادتها والانتقال إلى نظام غذائي أكثر استدامة، **إضافة إلى خطة عمل التلوث الصفري** للحد من تلوث الهواء والماء والتربة لدينا، **وإستراتيجية الاتحاد الأوروبي** للغابات لضمان أن غابات الاتحاد الأوروبي صحية ومتنوعة ومتكيفة، **والاقتراح التشريعي بشأن المنتجات غير القائمة على إزالة الغابات**، لتقليل تأثير استهلاك الاتحاد الأوروبي على إزالة الغابات العالمية.

لدى الاتحاد الأوروبي إطار تشريعي قوي لحماية أنظمتنا البيئية الهشة في البر والبحر، مثل توجيهات الطيور والموائل مع شبكة Natura 2000 للمناطق المحمية، والتوجيه الإطاري بشأن المياه، والتوجيه الإطاري بشأن الإستراتيجية البحرية. سيتم بقدر أكبر تعزيز تنفيذ جميع هذه القواعد بموجب الاتفاق الأخضر الأوروبي.

تشمل اتفاقيات التجارة الحرة للاتحاد الأوروبي أبواب خاصة بالتجارة والتنمية المستدامة مع أحكام بشأن حماية البيئة، وتغير المناخ، والتنوع البيولوجي والغابات، ويتضمن ذلك الالتزام بضمان تنفيذ الاتفاقات البيئية مثل اتفاقية باريس واتفاقية التنوع البيولوجي بشكل فعال.

تضع **إستراتيجية التنوع البيولوجي للاتحاد الأوروبي** لعام 2030 أهدافًا طموحة والتزامات للاتحاد الأوروبي لعام 2030 لتحقيق أنظمة بيئية صحية ومتكيفة. وتهدف إلى إنشاء شبكة أوسع بكثير من المناطق المحمية على مستوى الاتحاد الأوروبي، **مع حماية 30% من أراضي الاتحاد الأوروبي و30% من بحار الاتحاد الأوروبي**، مع حماية صارمة للمناطق ذات التنوع البيولوجي والقيمة المناخية المرتفعة للغاية. تقدم الإستراتيجية خطة الاتحاد الأوروبي لاستعادة الطبيعة، مع التزامات وإجراءات ملموسة لاستعادة النظم البيئية المتدهورة، **مثل الحد من استخدام مبيدات الآفات، وزراعة 3 مليارات شجرة، واستعادة ما لا يقل عن 25000 كيلومتر من أنهار الاتحاد الأوروبي** إلى حالة التدفق الحر، وزيادة **الزراعة العضوية، ومعالجة الصيد العارض** وأضرار قاع البحر.

كما تهدف إلى تشجيع تكامل النظم البيئية وخدماتها في جميع الأنشطة الاقتصادية، بما يتماشى مع **مبدأ "عدم إلحاق الضرر"** بالتنوع البيولوجي والمناخ. ستعمل إستراتيجية التنوع البيولوجي على بناء **القدرة على الصمود أمام التهديدات المستقبلية** مثل تغير المناخ، وانعدام الأمن الغذائي وتفشي الأمراض، ودعم التعافي في عالم ما بعد الوباء، مما يوفر فرص العمل والنمو المستدام. كما ستجهز الاتحاد الأوروبي للقيام **بدور قيادي في المفاوضات الدولية** القادمة بشأن إطار عمل عالمي جديد لوقف فقدان التنوع البيولوجي بموجب اتفاقية الأمم المتحدة بشأن التنوع البيولوجي.

الروابط

الاتفاق الأخضر الأوروبي https://ec.europa.eu/info/strategy/priorities-2019-2024/european-green-deal_en

إستراتيجية الاتحاد الأوروبي للتنوع البيولوجي لعام 2030, بيان

إستراتيجية الاتحاد الأوروبي للتنوع البيولوجي - فيديو عن البعد الدولي

إستراتيجية الاتحاد الأوروبي للتنوع البيولوجي - فيديو

إستراتيجية الاتحاد الأوروبي للتنوع البيولوجي - كتيب

إستراتيجية الاتحاد الأوروبي للتنوع البيولوجي - صحيفة وقائع

أخبار التنوع البيولوجي

مشاريع التنوع البيولوجي

إستراتيجية الاتحاد الأوروبي للغابات

https://ec.europa.eu/info/law/better-regulation/have-your-say/initiatives/12674-Forests-new-EU-strategy

خطة عمل الاتحاد الأوروبي للتلوث الصفري https://ec.europa.eu/environment/strategy/zero-pollution-action-plan_en

إزالة الغابات وتدهورها - الحد من تأثير المنتجات المعروضة في أسواق الاتحاد الأوروبي
https://ec.europa.eu/info/law/better-regulation/have-your-say/initiatives/12137-Deforestation-and-forest-degradation-reducing-the-impact-of-products-placed-on-the-EU-market

حماية البيئة البحرية في الاتحاد الأوروبي
https://ec.europa.eu/environment/marine/eu-coast-and-marine-policy/marine-strategy-framework-directive/index_en.htm

حماية المياه في الاتحاد الأوروبي https://ec.europa.eu/environment/water/water-framework/index_en.html

شبكة Natura 2000 https://ec.europa.eu/environment/nature/natura2000/index_en.htm

تشريعات الطبيعة في الاتحاد الأوروبي https://ec.europa.eu/environment/nature/legislation/index_en.htm

ما الذي تفعله أوروبا لحل المشكلة في الخارج؟

- إن التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية المرنة ضرورية لجهود التنمية المستدامة
- يعمل الاتحاد الأوروبي على جميع المستويات للمساعدة في مكافحة الممارسات غير المستدامة التي تهدد التنوع البيولوجي والنظم البيئية في جميع أنحاء العالم
- يشارك الاتحاد الأوروبي بأكثر من 350 مليون يورو سنويًا في التنوع البيولوجي في البلدان الشريكة

يعتبر التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية الصحية أمراً بالغ الأهمية للغذاء والتغذية، والأمن، والوصول إلى الصحة والمياه، والحوكمة الرشيدة وبناء السلام. والحفاظ عليه أمر أساسي **للحد من الفقر ومخاطر الكوارث الطبيعية**.

تتماشى إجراءات الاتحاد الأوروبي في هذا المجال مع أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما الهدف 15 لحماية واستعادة وتعزيز الاستخدام المستدام للنظم البيئية الأرضية، واتفاقية الأمم المتحدة بشأن التنوع البيولوجي (CBD).

وعلى الصعيد الدولي، يعتبر الاتحاد الأوروبي داعمًا رئيسيًا لحماية التنوع البيولوجي والاستخدام المستدام للموارد الطبيعية. وقع الاتحاد الأوروبي وجميع الدول الأعضاء فيه تقريبًا على **تعهد القادة من أجل الطبيعة**، والذي تم إطلاقه خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة في العام الماضي، وبذلك **التزم الاتحاد بعكس فقدان التنوع البيولوجي بحلول عام 2030**.

كما يشارك الاتحاد الأوروبي بأكثر من 350 مليون يورو سنويًا في مجال التنوع البيولوجي في البلدان الشريكة من خلال برامج تركز بشكل مباشر على التنوع البيولوجي والبرامج المتعلقة بتعميم التنوع البيولوجي في القطاعات الأخرى. على سبيل المثال، في عام 2018، **موّل الاتحاد الأوروبي 66 منطقة محمية في 27 دولة** في إفريقيا جنوب الصحراء. بالإضافة إلى ذلك، يعزز الاتحاد الأوروبي التحالفات عبر جميع أنحاء العالم ومجموعات الجهات المعنية مثل **تحالف متحدون من أجل الطبيعة (United4Nature)** للاستفادة من الزخم في التنوع البيولوجي لاتخاذ إجراءات فورية. وجنبًا إلى جنب مع شركاء الصناعة، يهدف الاتحاد الأوروبي إلى إنشاء ساحة عمل متكافئة للشركات عندما يتعلق الأمر بالمراقبة غير المالية، مع مراعاة البصمات البيئية للشركات والحد من التأثير على التنوع البيولوجي من المنتجات المطروحة في الأسواق الخارجية.

والمشاريع مثل برنامج الحفاظ والاستغلال الرشيد للأنظمة البيئية للغابات في وسط أفريقيا (ECOFAC6) الذي يستهدف 17 منطقة محمية في إفريقيا، ومشروع الحوكمة حول نهر بيلكومايو في الأرجنتين وباراجواي وبوليفيا أو الجدار الأخضر العظيم في منطقة الساحل، والذي ينفذ "جدارًا" بطول 8000 كيلومتر يمتد عبر 20 دولة إفريقية، جميعها تهدف إلى **دعم الجهود الدولية وخاصة البلدان المتضررة بشكل غير متناسب** في جهودها للتكيف والتخفيف وكذلك في تنفيذ آليات الرصد الفعالة.

الروابط

تعهد القادة من أجل الطبيعة 2020: https://www.leaderspledgefornature.org

النظم البيئية والتنوع: https://ec.europa.eu/international-partnerships/topics/ecosystems-and-biodiversity_en

نماذج لأخبار التنوع البيولوجي من الميدان:
https://ec.europa.eu/international-partnerships/stories_en?f%5B05%D=field_devco_tag_topics%3A2037&f%5B15%D=field_devco_tag_topics%3A106

ECOFAC6 - الحفاظ على التنوع البيولوجي والنظم البيئية الهشة في وسط إفريقيا
https://ec.europa.eu/international-partnerships/programmes/ecofac6

الجدار الأخضر العظيم:
https://ec.europa.eu/international-partnerships/programmes/growing-great-green-wall-ggw_en

التحالف العالمي الإضافي لمكافحة تغير المناخ (GCCA +)
https://ec.europa.eu/international-partnerships/programmes/global-climate-change-alliance-plus-gcca_en

نهر بيلكومايو: الحياة والمناظر الطبيعية عبر الأرجنتين وباراجواي وبوليفيا
https://audiovisual.ec.europa.eu/en/video/I-194632

ما هو مؤتمر الأطراف الخامس عشر لاتفاقية التنوع البيولوجي، ولماذا هو مهم وما هو موقف الاتحاد الأوروبي؟

- من المقرر عقد الاجتماع الخامس عشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي (CBD COP 15) - أكبر مؤتمر للتنوع البيولوجي خلال عقد من الزمان - في كونمينج، الصين في أكتوبر 2021
- من المتوقع أن يتفق قادة العالم على إطار عمل عالمي جديد للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020، وهو اتفاق "على غرار اتفاق باريس" للطبيعة. فهذا الإطار يجب أن يسمح للعالم بتحقيق رؤية 2050 للعيش في وئام مع الطبيعة، وتحقيق التغيير التحولي عبر مجتمعاتنا، وبحلول عام 2030، وضع الطبيعة على طريق التعافي.
- الاتحاد الأوروبي مستعد لقيادة الجهود والعمل مع شركاء ذوي أفكار متشابهة في تحالفات عالية الطموح للاتفاق على هذا الإطار العالمي الجديد الطموح في مؤتمر الأطراف الخامس عشر لاتفاقية التنوع البيولوجي

من المتوقع أن تقدم هذه القمة للتنوع البيولوجي مثلما قدمته قمة باريس للمناخ - ألا وهو التزام عالمي لإعادة التوازن في علاقتنا غير الصحية مع كوكب الأرض.

إن اتفاقية التنوع البيولوجي (CBD) لها ثلاثة أهداف: الحفاظ على التنوع البيولوجي، والاستخدام المستدام لمكوناته، والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن الوصول إلى الموارد الجينية. وبالتالي، سيتناول الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 جميع الأهداف الثلاثة من أجل تحقيق رؤية اتفاقية التنوع البيولوجي المتمثلة في "العيش في وئام مع الطبيعة حيث يتم بحلول عام 2050 تقييم التنوع البيولوجي والحفاظ عليه واستعادته واستخدامه بحكمة، والحفاظ على خدمات النظام البيئي، والحفاظ على كوكب صحي وتقديم منافع أساسية لجميع الأشخاص".

وعلى النحو المبين في إستراتيجية التنوع البيولوجي للاتحاد الأوروبي، سيتفاوض الاتحاد الأوروبي بشأن العناصر التالية من الإطار كحد أدنى:

- **الأهداف العالمية** الشاملة للتنوع البيولوجي **لعام 2050** والتي تهدف إلى **استعادة جميع النظم البيئية في العالم، وجعلها قادرة على الصمود، ومحمية بشكل كافٍ**
- **أهداف 2030 العالمية الطموحة بما يتماشى مع التزامات الاتحاد الأوروبي** في إستراتيجية التنوع البيولوجي للاتحاد الأوروبي، مثل حماية ما لا يقل عن **30% من الأراضي و30% من البحار على مستوى العالم** والاستخدام والإدارة المستدامين للنسبة المتبقية البالغة 70%. يجب أن تعالج الأهداف بوضوح العوامل المحركة لفقدان التنوع البيولوجي
- عملية **تنفيذ ومراقبة ومراجعة أقوى بكثير**
- إطار تمكيني لتحقيق الطموح، عبر مجالات من قبيل **التمويل والقدرات والبحث والابتكار والتكنولوجيا**
- **التقاسم العادل والمنصف للمنافع من استخدام الموارد الجينية** المرتبطة بالتنوع البيولوجي
- مبدأ المساواة، القائم على **نهج شامل بمشاركة جميع الجهات المعنية والشعوب الأصلية**

تقر رؤية الاتحاد الأوروبي للإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 بما يلي:

- **الأهمية الحاسمة للتنوع البيولوجي** لقيمته الجوهرية ولأجل **التنمية المستدامة والمناخ والصحة وما إلى ذلك.**

- الحاجة إلى **المعالجة العاجلة للمحركات المباشرة وغير المباشرة للفقدان** ووضع الأدوات والحلول اللازمة، بما في ذلك وسائل التنفيذ. وهذا يعني **التغيير التحويلي** لمجتمعاتنا واقتصاداتنا.
- **الاعتماد المتبادل بين المناخ والتنوع البيولوجي**، والحاجة إلى حلول متماسكة لكلتا الأزمتين، بما في ذلك الحلول القائمة على الطبيعة
- أهمية التنوع البيولوجي **للصحة وتقليل مخاطر الأوبئة**
- اعتماد **الأعمال التجارية على خدمات النظام البيئي**، وحاجة الشركات إلى تقييم آثارها واعتمادها على رأس المال الطبيعي عبر سلاسل التوريد الخاصة بها
- أهمية **النظم البيئية الصحية للتنمية المستدامة**، والقضاء على الفقر، وخطة عام 2030 وأهداف التنمية المستدامة
- الحاجة إلى معالجة المحرك الرئيسي غير المباشر لفقدان التنوع البيولوجي، **والإنتاج والاستهلاك غير المستدامين**، والذي يؤدي إلى تحويل الأراضي لإنتاج الغذاء والأعلاف، وجعل **بصمتنا البيئية** ضمن القدرة الاستيعابية للأرض

تحشد المفوضية جميع أدوات العمل الخارجي والشراكات الدولية للمساعدة في تطوير هذا الإطار. ففي الفترة التي تسبق مؤتمر الأطراف الخامس عشر (COP15)، شكلت المفوضية الأوروبية **التحالف العالمي المتحد من أجل التنوع البيولوجي**، والذي يضم بالفعل أكثر من 250 مؤسسة - متنزهات وطنية ومراكز أبحاث وجامعات ومتاحف للعلوم والتاريخ الطبيعي وأحواض مائية وحدائق نباتية وحدائق حيوانات - من أكثر من 50 دولة حول العالم داعية إلى حشد أقوى لزيادة الوعي بضرورة حماية التنوع البيولوجي.

بالإضافة إلى ذلك، أيدت رئيسة المفوضية أورسولا فون دير لاين **تعهد القادة من أجل الطبيعة**، جنبًا إلى جنب مع أكثر من 80 من رؤساء الدول والحكومات، الذين التزموا بوقف وعكس فقدان التنوع البيولوجي وتدهور النظام البيئي بحلول عام 2030. وانضمت المفوضية أيضًا إلى **ائتلاف الطموح الكبير (HAC) بين الحكومات الدولية من أجل الطبيعة والناس**، والذي تم إطلاقه في قمة "كوكب واحد" في يناير من هذا العام، داعمة بشكل نشط إطار عمل طموح بما في ذلك هدف الحفاظ على ما لا يقل عن 30% من اليابسة والبحر بحلول عام 2030.

الروابط

إستراتيجية الاتحاد الأوروبي للتنوع البيولوجي https://ec.europa.eu/environment/strategy/biodiversity-strategy-2030_en

المسودة التمهيدية للإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد 2020
https://www.cbd.int/doc/c/3064749/a/0f65ac7f9def86707f4eaefa/post2020-prep-0201--en.pdf

التحالف العالمي # متحدون من أجل التنوع البيولوجي
https://ec.europa.eu/environment/nature/biodiversity/coalition/index_en.htm

تعهد القادة من أجل الطبيعة https://www.leaderspledgefornature.org

ائتلاف الطموح الكبير من أجل الطبيعة والناس https://www.hacfornatureandpeople.org

الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة (IUCN) (2020).
https://www.iucn.org/sites/dev/files/promoting_nbs_in_the_post-2020_global_biodiversity_framework.pdf

تقرير - تعزيز الحلول القائمة على الطبيعة في الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد 2020 الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة (IUCN) (2020)

إطار التنوع البيولوجي لما بعد 2020 - دعم الاتحاد الأوروبي

ما الذي يمكنني أن أفعله بشكل شخصي؟

- تحدث إلى أصدقائك وعائلتك وزملائك حول فقدان التنوع البيولوجي
- راقب استهلاكك للموارد وقلل من بصمتك البيئية
- انضم إلى حملة للحصول على معلومات أفضل والمساعدة في نشر هذه الأفكار
- شارك في الأنشطة التطوعية، مثل عمليات التنظيف وحملات التوعية

لا تيأس - بادر بالتحرك! إذا بدأت بالأشياء الصغيرة، ستجد أنه من الأسهل التقدم إلى خطوات أكثر طموحًا. ابدأ بالحديث عن هذه المشاكل مع الأشخاص المقربين منك. قم بطرحها للحديث في العمل والمدرسة. ولقد أظهر الباحثون أن الأمر لا يتطلب سوى عدد قليل من الأفراد المخلصين والمسالمين لإحداث تغييرات اجتماعية كبيرة - في بعض الأحيان 3.5 بالمائة فقط من السكان!

إن **ميثاق المناخ الأوروبي** يدعو الجميع للمشاركة في العمل المناخي وبناء أوروبا أكثر اخضرارًا. ويهدف إلى المساعدة في إحداث تغيير في السلوك، وإعطاء كل مواطن، وخاصة الشباب، دورًا في تصميم إجراءات خضراء جديدة، وتبادل المعلومات ودعم الأنشطة والحلول الجديدة والقائمة.

مارس الضغط على صانعي السياسات - يمكن أن يكون للرسائل والبريد الإلكتروني تأثير ملحوظ.

هناك الكثير من الاحتمالات. ابدأ بالتفكير في بصمتك الكربونية وما يمكنك فعله لتقليلها - عزل منزلك، وإعادة التفكير في إمدادات الطاقة الخاصة بك، وتفضيل أشكال النقل المستدامة. فكر في الملابس التي تشتريها، وأي منها تحتاجه حقًا، وما إذا كنت بحاجة إلى أن تكون جديدة. فكر في عطلاتك - قد تفضل قضاء المزيد من الوقت في مكان واحد، بدلاً من زيارة العديد من الأماكن. وفكر أيضاً في أموالك - فهل يستخدم المصرف الذي تتعامل معه استثماراتك بطريقة مسؤولة بيئيًا؟

ابحث عن المنتجات والخدمات التي تم منحها العلامة البيئية للاتحاد الأوروبي (EU Ecolabel)، وهي علامة للتميز البيئي حيث تُمنح للمنتجات والخدمات التي تلبي المعايير البيئية العالية طوال دورة حياتها.

حاول عند التسوق لشراء الطعام تفضيل السلع المحلية والموسمية.فأنت بهذه الطريقة سوف تقلل من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون المخفية بسبب النقل والتخزين. وإذا كان بإمكانك ذلك، فقم بشراء الطعام العضوي – فهو يحتوي على عدد أقل من مبيدات الآفات، وعادة ما يكون طازجًا لأنه يتم الحصول عليه من مصادر محلية، وهو أكثر ملاءمة للبيئة لأن المزارع العضوية بطبيعتها أكثر استدامة. وفكر في تناول كميات أقل من اللحوم - فالنظام الغذائي المتوازن يكون أكثر لطفًا على البيئة.

فكر في عادات الاستهلاك الخاصة بك. يمكن إرجاع سبب معظم فقدان التنوع البيولوجي إلى طلبنا على الموارد البكر مثل الأخشاب والمنسوجات. هل أنت جزء من هذه المشكلة؟ إذا كنت تناصر العناصر الأربعة التي تبدأ بحرف "r" بالإنجليزية - وهي الرفض، والتقليل، والإصلاح، وإعادة التدوير - فأنت تساعد بالفعل في مكافحة فقدان التنوع البيولوجي.

ولماذا لا تراعى وتراقب الحياة البرية في منزلك؟ يمكنك إنشاء مواطن أو موائل صديقة للملقحات عن طريق زراعة مجموعة متنوعة من الزهور المحلية أو مجرد ترك جزء من حديقتك بحيث ينمو بشكل بري. يمكنك أيضًا أن تصبح مواطنًا عالِمًا وتساعد العلماء على معرفة المزيد عن انخفاض الملقحات من خلال مراقبة الحشرات في منطقتك.

ففي شهر سبتمبر من كل عام، ينظم الاتحاد الأوروبي حملة للنشاط الخاص بالمحيطات وزيادة الوعي - #EUBeachCleanup – وهي تضم أحداثًا في جميع أنحاء العالم، لدق ناقوس الخطر بشأن تأثير القمامة البحرية والتلوث على التنوع البيولوجي وسلامة البحار.

الروابط

ميثاق المناخ الأوروبي، نصائح للمواطنين https://ec.europa.eu/clima/citizens/tips_en

55 نصيحة للتنوع البيولوجي، المفوضية الأوروبية
https://ec.europa.eu/environment/nature/info/pubs/docs/brochures/biodiversity_tips/en.pdf

ميثاق المناخ الأوروبي https://europa.eu/climate-pact/index_en

تنظيف الشواطئ في الاتحاد الأوروبي https://ec.europa.eu/info/events/eu-beach-cleanup-2020_en

حملة برنامج الأمم المتحدة للبيئة حول الحياة المستدامة https://anatomyofaction.org

مواطنون من أجل الحفاظ على الملقحات - دليل https://wikis.ec.europa.eu/display/EUPKH/Citizens